بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع جواهر المعاني الضيائية قوالب زواهر المباني
من الحروف الهجائية وابدع المكونات لظهور حقيقة ذاته العلية في
مرائي ضعائه الجلية وانزل القرآن بلسان عربي مبين بواسطة الروح
الامين على رسول خاتم النبيين وسابق الاولين الذي اشار الى صفاء صدره
سورة صاد وهو افصح من نطق بالضاد من بين العباد واظهر المخبآت
مما ادغم واخفى وقلب على قلب اهل العناد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
واصحابه المقربين اليه والمرضيين لديه التالين على سبيل الترتيل لكتابه
والمجودين لاداء آدابه الواقفين على عتبة بابه الواصلين الى حضرة جنابه
المترسمين على وفق خطابه حيث شمروا الحية فاتحة الكتاب وراعوا
فيما قاموا الاتحية لاسحة خاتمة الباب اجد فقول الملجئ الى حوض ربه
الباري علي بن سلطان محمد القاري عاملهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي
ان المقدمة المنسوبة للعلامة شيخ الاسلام والمسلمين وخاتمة الحفاظ
والمحدثين سيدنا وسندنا ومولانا وشيخ مشايخنا من اولانا الشيخ ابو الخير
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري قدس الله سره السري ما رايت
لها شرحا كاملا بينا شاملا يكون لتحقيق المعاني كافلا فسنح ببالي
ان اضع عليها شرحا مستقلا لا لاختصر اخلا ولا مطولا اممالا فاقول وبالله

التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان قوله يقول راجي عفو ربه سامح
بانباع كسر العين للوزن وفي نسخه بابثبات ياء الاضافة محمد بن
الجزري الشافعي مشيرا الى ان العبارات المقول اذا كانت من جنس
العلوم المنقولة ينبغي ان تنسب الى قايلها ليكون سند الناقلها وعبر
بصيغة المضارع الدال على الاستقبال ليشعر ان الخطبة متقدمة على اصل
المقدمة ولو فرض عكس ذلك لوجد له وجه ايضا هنالك بان
حمل على حكاية الحال الماضية ويؤيده تعبير بعضهم بقال في اوايل
التصانيف المرضية واغرب شارح حيث قال وهو اولى من تعبيره
في طيبته بقد لان المقول لم يقع ولا يقع انه الف الكتاب ثم بعد فواتح
قال قال لانه خلاف الظاهر اقول بل هو المتبادر بناء على جمي الظن
بالاكابر والراجي اسم فاعل من المعتل اللام الواوي وابدل واوه ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم استثقال الضمة بعدها حذفت لحذفها وجر عفو لكونه
مضافا اليه بالنسبة الى سابقه وانكان مضافا من جهة لاحقه وتوهم
بعضهم جواز نصبه على انه مفعول لاسم الفاعل بناء على انه من تبتلى والمقتفي
الصلوة حيث قوي في الشواذ بنصبها وليس كذلك لعدم التوافق هنالك
فكان الاولى ان يجعله نظير القوله نعم وانكم لذايقوا العذاب بنصب العذاب
على رواية شاذة في القراءة ووجه ضعيف في العربية الا ان نصب عفو
مع تنوين راج لا يصح رواية واكتب معنى المربي على الاظهر من جملة ما لا
مناسبة في مبانيه واما قول ابن المصنف لا يقال لرب بمعنى الصاحب
لانه ليس من اسمائه فغير نظر لورود الاهم انت الصاحب في السفر مع
انه لا يلزم من عدم كون الصاحب من اسمايه وصفاته بعدم جواز
اطلاق الرب بمعنى الصاحب عليه فتامل فيما يتوجه اليه فهم قول المصنف

على ان اصل هذه المادة بمعنى الاشتعال الذي هو من صفة اللازمة
للنار واما قول ابي المحصن وتبعه ابن السراج ان اصله اللزوم
والالحاح بقي النظر بكذا اذا الزمه والح به ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم الظوا بياذا الجلال والاكرام اي الزموا انفسكم والحوا بكثرة الدعاء
بهما وسميت جهنم بها للزومها العذاب على من يدخلها قال
تعالى وما هم بخارجين منها اجارنا الله وابعدنا عنها انتهى
لحظا طاهر لان مادة لظى واللظ مختلفان اذ الاول معتل اللام والثاني
مضاعف بلا كلام واما قول المصري الا ان يكون من باب ما ابدل من
احد حرفي التضعيف يا نحو يتقضى في قول من جعله اصله يتقضض فغير
مستقيم اذ الصحيح ما في القاموس من ان اللظى كالغنى النار او لبها
ولظيت كرضيت والتظت وتلظت لهبت هذا في المعتل وذكر
في الاجوف ان اللظ اللزوم والالحاح والظ لازم ودام انتهى فافترقا
في المبنى والمعنى فلا يصح وضع احدهما مكان الاخر واما مطه بمعنى
مده وتمطط تمدد وكذا امطى بالقوم مدهم في السير وتمطى النهار
وغيره امتد وطال كذا في القاموس ايضا فالحد امعنى وان اختلفا
مبنى فيصح ابدال احدي الطاءين ياء كما في تقضى يصح تقضض بخلاف
الاول فتامل واما شواظ فجاء في سورة الرحمن يرسل عليكما شواظ
من نار وهو لهب لا دخان معه وقيل معه دخان وقراءة المكي بكسر
شينه واما باب الكظم وهو اجتراع الغيظ وابتلاع الغضب وعدم
اظهاره باحتماله وترك المواخذة به فوقع منه ستة الفاظ اولها ما في
ال عمران والكاظمين الغيظ واما باب الظلم وهو وضع الشيء في غير مو
ضعه او التعدي في ملك غيره او على نفسه فوقع منه ماتيان واثنان

وثمانون موضعا اولها في البقرة فتكونا من الظالمين واما الغلظة
ضد الرقة وما تصرف منها فثلاثة عشر موضعا اولها ما في آل
عمران غليظ القلب واما الظلم وهي ضد النور فوقعت في مائة
موضع كذا ذكره ابي المحصن وتبعه زكريا وفي شرح الروض والمصري
في ستة وعشرين موضعا وهو الصواب اولها في البقرة وتركهم
في ظلمات لا يبصرون واما الظفر بضمتين وبجوز اسكان الفاء
لغة وقرئ بهما فليتلى الا في سورة الانعام كل ذي ظفر والا فقد قرئ
شاذا بالسكون وهو لغة كما في القاموس قال ابن المحصن واتباعه
وسكن الناظم الفاء ضرورة يعني لانه وقع في القرآن بضم الفاء وقال
الروض اولم يقصد ذكرها في القرآن بعينه بل قصد الاشارة الى
ذلك انتهى وبعده لا يخفى واما باب الانتظار وهو الارتقاب للشيء
فاربعة عشر موضعا اولها في الانعام قل انتظروا انا منتظرون واما
الظماء وهو العطش فثلثة احرف في احدى براءة لا يصيبهم ظمأ وفي
طه وانك لا تظمؤا فيها وفي النور بحسبه الظمآن ماء اظفر طنابا
لنصب حكاية كيف جابا لقصر ضرورة وهو قيد للثاني او لقوله
وعظ وهو بفتح فسكون في واصل خالد وعظ بواو العاطفة وكسر
العين على انه امر حاضر وضبط الروض تقتحيني على انه فعل ماض
سكن اخره ضرورة من الغطة والوعظ بمعنى التذكير والنصيحة
سوى بكسر السين ويجوز فيه مقصورا ايضا وفتح ممدودا وهو
استثناء منقطع اي لكني عضضتي بالضاد لما سياتي من بيان المراد
ظل النحل اي ظل الكابي فيها زحرف بحرف العاطف اي وفي كل حرف
وفي نسخة بالنصب على الحكاية او على نزع الخافض سوابا القصر على لغة

خفي وكانه يضعف صوتها لتعذر امانها فيسمعها القريب
المصيخي دون البعيد لانها غير تامة والمراد بالبعيد اعم
من ان يكون حقيقة او حكما فيشمل الاصم القريب اذ لم يكن
مصغيا وتالتها الاشمام وهو ان تضم شفتيك بعد الاسكان
اشارة الى الضم وترك بينهما بعض انفراج ليخرج النفس فيراهما
المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الاتيان بحركة
حركة اخر الكلم الموقوف عليها فهو شئ يختص بادراك العيني
دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحرك عضو فلا
يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه بعض الحركة
صوتا ما يكاد الحرف ان يكون به متحركا واشتقاقه من الشم
كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيات العضو للنطق
بها والمراد من الاشمام هو الفرق بين ما هو متحرك في الاصل
فاسكن للوقف وبينهما هو ساكن في كل حال فاذا عرفت
ان قول الناظم الا اذا رمت فبعض حركة استثناء مفرع
من اعم الاحوال والبعض مضاف الى الحركة وهو مفعول الفعل
مقدرا اي واحذر الوقف بتمام الحركة في جميع احوال الوقف
وانواع حركات الكلمات الموقوف عليها من الرفع والنصب
والجر والضم والفتح والكسر نحو نستعين ومتل والعالمين
والصراط والرحيم ويسر الا اذا رمت وقف الروم فانه بعض
الحركة لكن محله اذا كان الكلم الموقوف عليها مرفوعة او
مضمومة او محفوصرا او مكسورة بخلاف ما اذا كانت مفتوحة
او منصوبة ولهذا قال الا بفتح او بنصب وفي نسخة وبنصب

والله اعلم